

بأمطار الرحمة وتجمعات الحب الإلهي 10 مشاهد بارزة في الحج



الثلاثاء 13 أغسطس 2019 11:08 م

من كل فج عميق، شهدت المشاعر المقدسة، هذا العام، قدوم حشود من مختلف أنحاء العالم اقتربت من مليونين ونصف المليون، طلباً للمغفرة، وآمالاً في عودة بلا ذنوب كيوم ولدتهم أمهاتهم، وفق المعتقدات الإسلامية

وتجلت مشاهد عدة في خضم مشاعر حج هذا العام، وفق مشاهدات مراسل الأناضول، أبرزها أمطار هبت بالرحمة والسلام على جموع عرفات لتواجه حرارة المشهد المقدس

وكذلك تجمعات لشعوب من مختلف أنحاء العالم جاءت للتعارف في بقعة واحدة بمخيمات عرفات، دون سابق معرفة أو إعداد، فضلا عن مسيرات للحب الإلهي، في مشهد الحج، بالإضافة لمشاهير تركوا نجوميتهم بحثاً عن رحمة الله

ورصد مراسل الأناضول أبرز 10 مشاهد بحج هذا العام على النحو التالي:

1- متطوعون وهدايا

ما إن تطأ قدم الحجاج أيّ من المطارات، يقابلهم متطوعون سواء للإرشاد أو بالهدايا بخلاف الابتسامات التي يستقبلون بها زوار بيت الله الحرام

وفي مطار جدة، يستقبل المتطوعون الحجاج بتقديم هدايا؛ بينها حقيبة تشمل سبحة، وسجادة صلاة، وكتيبات عن مناسك الحج، والأدعية المفضلة، فضلا عن مساعدة كبار السن وتوجيه الحجاج

وقال الأمير خالد الفيصل، أمير منطقة مكة المكرمة، رئيس لجنة الحج المركزية، في مؤتمر صحفي الثلاثاء، إن موسم الحج شهد 35 ألف متطوع ومتطوعة

2- أمطار الرحمة والسلام

في درجة حرارة شديدة، وقفت حشود الحجاج بصعيد عرفات، المنسك الأهم بالحج، تروجو رحمة الله ومغفرته، فحضرت أمطار نادرة، في فصل الصيف، في المشهد الإيماني الكبير، بردا وسلاما

تروي تلك الأمطار ظمأ المرتقبين للرحمات، وهو ما جعل الناس تفرح وتغمر نفسها بأمال العفو الوشيك، في مشهد رجح أهله أنها رسالة من الله بالمغفرة

وقال الفنان الإندونيسي دودي هارلينو حنيف، في حديث لوكالة الأنباء السعودية، الإثنين، إن "أكثر شيء شد انتباه متابعيه هو هطول الأمطار خلال الوقوف في صعيد عرفات الطاهر، واختلاط المطر بدموع الحجاج، وهم يرون رحمة الله وعنايته بهم سبحانه".

وقال المتحدث للدفاع المدني بالحج المقدم محمد الحمادي، في تصريحات صحفية، قبل 3 أيام إن الأمطار التي هطلت على المشاعر المقدسة لم ينتج عنها ما يعكر صفو ضيوف الرحمن

3 - مشاهير تركوا نجوميتهم

شهدت المشاعر المقدسة نجوما بارزين ببلادهم، تركوا نجوميتهم سعياً لمغفرة الله، لهم أو لذويهم أو إفادة مجتمعهم

الفنان الإندونيسي دودي هارلينو حنيف، كان أحدهم، وقال إنه "يعيش أجمل اللحظات وأسعدّها لأنه يؤدي فريضة الحج لأول مرة في حياته".

وأوضح أنه قام بتصوير لقطات لرحلة الحج، وسيعرضها على مجتمعه تحت عنوان "مشاهداتي في المملكة العربية السعودية خلال الحج".

وعن عرفات، أضاف حنيف: "لم أتمالك عينا في تلك اللحظات، على صعيد عرفات وأنا بين الحجيج، كانت اللحظات الأروع على الإطلاق، والتي أتوق أن أعيدها كل عام".

ومن مصر أيضاً، برز حضور المطرب أحمد سعد، وكذلك الفنانتين، يسرا وإلهام شاهين والإعلامية هالة سرحان

وفي حديث لصحيفة عكاظ السعودية، الثلاثاء، نفت يسرا أن تكون الصورة التي جمعتها منفردتين مع شاهين وسرحان، أمام الروضة الشريفة فيها مجاملة، قائلة إنها التقطت فقط والناس تخرج من الزيارة دون مجاملات أو كسر للقوانين

وكشفت يسرا، التي تحج عن والدتها التي توفيت قبل شهر، أن زميلتها الفنانة إلهام شاهين، فقدت منها في المشاعر المقدسة، قبل أن يعيدها رجال الأمن بعد بحث

4- رغبة تقابلها رهبة

الرغبة في الحج، جعلت بعض المقيمين في صراع مع النفس بين تلك الرغبة الجامحة التي تسكن قلوبهم وأشواق دموعهم والخوف من ترك العمل وترحيلهم لبلادهم مع العقوبات المشددة التي وضعتها المملكة

وهي ظاهرة سنوية لم تنقطع ولكنها قلت هذا العام

وقال الأمير الفيصل، في المؤتمر الصحفي ذاته، إن "عدد الحجاج المخالفين بلغ 298 ألفاً و379 حاجاً، بانخفاض نسبته 29 بالمئة عن العام الماضي، الذي بلغ عدد الحجاج المخالفين فيه 383 ألف حاج".

5- حديقة الكعبة وقطار المشاعر

برزت حول الكعبة، التي ضمت حشود الحجاج، مشاهد فيما تبدو وكأنها حديقة فيها مختلف الأزهار، حيث يقوم الحجاج وهم يرتدون زيهم الأبيض الناصع، برفع شمسيات للوقاية من أشعة الشمس بألوان مختلفة وجعيلة، وهو ما يظهر من أعلى الطوابق المحيطة بالكعبة وكأنها حديقة مبهجة للناظرين

وبخلاف ذلك كان قطار المشاعر، منظراً ملفتاً للحجاج هذا العام

ووفق البيانات الرسمية، الرسمية تم نقل 360 ألفاً عبر قطار المشاعر، بخلاف 100 ألف عبر طرق المشاة و20 ألف حافلة

6- عادة زمزم

لم يتخلف الحجاج عن تلك العادة المحببة للنفس سنوياً للنهل من ماء بئر زمزم الموجود في صحن المطاف بالمسجد الحرام، أملاً فيما يتردد دينياً في ذلك الماء من خصال طيبة لاسيما الشفاء من الأمراض

وأعلنت السعودية قبل أيام، أنها تستهدف إيصال أكثر من 13 مليون عبوة ماء زمزم سعة 200 ملل إلى المشاعر المقدسة

ووفق مقابلات أجرتها وكالة الأنباء السعودية، مع زوار بيت الله الحرام، الثلاثاء، فماء زمزم، يعتبر إحدى الهدايا التي يعتزم هؤلاء الحجاج تقديمها لذويهم وأحبابهم عند العودة من المشاعر المقدسة

7- مخيمات التعارف ومسيرات الحب الإلهي

في شوارع متكدسة بين الحجاج والحافلات ما أن تطأ قدمك منطقة عرفات حتى تجد مخيمات لا حصر لها كل منها تحمل اسم مطوف، وكل مطوف معه نحو ألفين أو 3 آلاف حاج

وفي إحدى الخيم تبلغ مساحتها نحو 50 متراً تجد نفسك محاطاً بجنسيات مختلفة، وهنا تتجلى أية يذكرها عادة الحجاج وهي ("..) وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا" (الحجرات- 13)

وفي جو مماثل، وأشبه بالمسيرات، تسير قوافل من كل دولة تضم حجاجها تلهج بتلبيات واحدة وسعي لنيل المغفرة غير عابئة بمشاغل الدنيا من أجل حب متفرد مع الله، في هذا المشهد الإيماني الكبير، الذي لا فرق فيه بين غني وفقير، عربي وأجنبي

8 - مظاهرة في حب الله وجبل يكسوه البياض

صباح يوم عرفات يبدأ عشرات الآلاف في التوافد على مسجد نمرة لأداء صلاة الظهر والاستماع إلى الخطبة ومن ثم التوجه إلى جبل الرحمة

ويسير الحجاج في تجمعات بالآلاف مرددين "لبيك اللهم لبيك"، في مشهد إيماني وجو روحاني يسعد القلوب

وكذلك يتسابق الحجاج للذهاب إلى جبل الرحمة، والصعود عليه لمناجاة الله، والتضرع بالدعاء حتى يكتسي باللون الأبيض، ولا يكون فيه موطأ قدم، فيما يقبع مئات الآلاف في صعيد الجبل من كبار السن أو من منعتهم الشرطة من الصعود خشية التكديس وسقوط أي منهم

9 - دعوات الحرم

حفل حج هذا العام، بعبادة سنوية للحجاج لاسيما المصريين، حيث ضجت منصات التواصل الاجتماعي بصور لوريقات تحمل أدعية تم تصويرها أمام الكعبة المشرفة، وداخل كل ورقة اسم شخص ودعاء له

10- توسعات الخير والمكان

من أبرز المشاهد، في المشاعر المقدسة، التوسع في الأعمال الخير، حيث بدت مشاهد العطاء والخير حاضرة، لاسيما في توزيع عبوات المياه والأطعمة وغيرها مما يريح الحجاج ويخفف عنهم

وكذلك التوسعة في المكان، حيث بدت توسعة رمي الجمرات أكثر تيسيرا على الحجاج، وتعد منشأة الجمرات من أبرز المشروعات في مشعر منى، وتتكون من خمسة طوابق ارتفاع كل منها 12 متراً، وتضم كل الخدمات